فاذا ظهر مثله من صالح سمي كرامة ولا يسمى سحرا فصار
محمودا بالتقييد اه وانما خص المتهكو بتلاوته لهذا الوقت
لانه افضل اوقات الليل وقد ورد في فضل قيامه ايات
واخبار وآثار قال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
وبالاسحار هم يستغفرون وقال تعالى والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما الى غير ذلك من الايات
وقال صلى الله عليه وسلم ركعتان يركعهما ابن ادم
في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها ولولا
ان اشق على امتي لفرضتهما عليهم وقال ان الله تعالى
يمهل حتى اذا كان ثلث الليل الاخير نزل الى سما الدنيا
فنادى هل من مستغفر هل من تائب هل من سايل
هل من داع حتى ينفجر الفجر وقال عليكم بقيام الليل
فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله تعالى ومنهاة
عن الاثم وتكفير للسيات ومطردة للداء عن الجسد
وعن عايشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم من الليل حتى تورمت قدماه فقلت له اتصنع
هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا قالت فلما بدن
بضم الدال اي سمن وكثر لحمه صلى جالسا واذا اراد م

ان يركع قام فقرا ثم ركع وقال بعض المفسرين قام
صلى الله عليه وسلم طول ليله على قدميه فلما تورمت
قدماه كان يقف على اطراف اصابعه فانزل الله تعالى
طه اي طئ الارض بكل قدمك واسترح مما انت فيه فانا
ما انزلنا عليك القران لتشقى ذكره ابن حجر في شرح
الهمزية وروى الطبراني عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك
مجزي به واحبب ما شئت فانك مفارقه واعلم
ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناوه
عن الخلق الى غير ذلك من الاخبار وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لا ينام بالليل ولا بالنهار فسئل فقال
ان نمت بالنهار ضيعت الرعية وان نمت بالليل ضيعت
نفسي وقال الحسن البصري رضي الله عنه احب الاعمال
الى الله تعالى الصلاة في جوف الليل وقيل له ما لنا
عجزنا عن قيام الليل فقال قيدتكم الخطايا وكان
اذا دخل السوق وسمع لغط الناس ولغوهم يقول
اظن ليل هولاء سوء فانهم لا يقيلون ولا يربحون
ابدا نهم وقال الامام احمد رضي الله عنه ليس بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)